www.omaneduc portal.com

الدَّرسُ السَّابِعُ

أعترِفُ بالجميلِ

أقرأُ وأتعلَّمُ:

الاعترافُ بالجميلِ مِنَ السَّجايا الكريمةِ، والأخلاقِ الفاضلةِ الَّتي دعا إليها الإسلامُ، وانتهجَها النَّبيُّ الأمينُ ﷺ، وقد حرصَ الإسلامُ على ترسيخِ هذا الخُلُقِ وغرسِهِ في نفوسِ أتباعِه، فحثَّهم على الاعترافِ للنَّاسِ بجميلِ صنعِهم وإحسانِهم، ومن ذلكَ قولُه ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»[1]، وقبلَ ذلكَ على الإنسانِ أنْ يكونَ شاكرًا لخالقِه على ما أنعمَ به عليه، معترفًا بفضلِه وعطائِه، فها هو نبيُّ اللَّهِ يوسفُ عليه السلام يعترفُ بفضلِ اللَّهِ تعالى عليه، بأنْ جعلَهُ على خزائنِ الأرضِ، وعلَّمَهُ تأويلَ الرؤى: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ

أعترفُ بالجميلِ

أقرأُ وأتعلَّمُ:

الاعترافُ بالجميلِ مِنَ السَّجايا الكريمةِ، والأخلاقِ الفاضلةِ الَّتي دعا إليها الإسلامُ، وانتهجَها النبيُّ الأمينُ ﷺ، وقد حرصَ الإسلامُ على ترسيخِ هذا الخُلُقِ وغرسِهِ في نفوسِ أتباعِه، فحثَّهم على الاعترافِ للناسِ بجميلِ صنعِهم وإحسانِهم، ومن ذلك قولُه ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»(١)، وقبلَ ذلكَ على الإنسانِ أنْ يكونَ شاكرًا الخالقَ على ما أنعمَ به عليه، معترفًا بفضلِه وعطائِه، فها هو نبيُّ اللَّهِ يوسفُ عليه السلام يعترفُ بفضلِ اللَّهِ تعالى عليه، بأنْ جعلَهُ على خزائنِ الأرضِ، وعلَّمَهُ تأويلَ الرؤى: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (يوسف:١٠١)، وهذا الخليلُ إبراهيمُ عليه السلام يعترفُ بفضلِ اللَّهِ عليه فيقولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ (إبراهيم:٣٩).

ومِنْ جميلِ الاعترافِ بالجميلِ، ما وردَ في سيرةِ النبيِّ ﷺ أنَّه لَمْ ينسَ جميلَ زوجتِه خديجةَ رضي الله عنها الَّتي أغدقتْ عليه، وآزرتْهُ في أصعبِ الظروفِ وأشدِّها، فقد كانَ يذكرُ فضلَها حتَّى بعدَ وفاتِها، فعنْ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: «ما غِرْتُ على أحدٍ من نساءِ النَّبيِّ ﷺ ما غِرْتُ على خديجةَ، وما رأيتُها، ولكنْ كانَ النَّبيُّ ﷺ يُكثِرُ ذِكرَها، وربَّما ذبحَ الشَّاةَ ثُمَّ يقطِّعُها أعضاءً، ثُمَّ يبعثُها في صدائقِ خديجةَ، فربَّما قُلتُ له: كأنَّه لَمْ يكنْ في الدُّنيا امرأةٌ إلَّا خديجةُ، فيقولُ: «إنَّها كانَتْ، وكانَتْ»(٢).

وخَطَبَ في الأنصارِ بعدَما بلَغَهُ أنَّ في أنفسِهم شيئًا؛ بسببِ تقسيمِ غنائمِ حُنينٍ(٣)، فذكَّرَ جميلَهم وقد آووه ونصروه، وطيَّبَ خاطرَهم، وكان ممَّا قالَ لهم: «أفلا ترضَونَ يا معشرَ الأنصارِ أن يذهبَ النَّاسُ إلى رحالِهم بالشَّاءِ والبعيرِ، وتذهبونَ برسولِ اللَّهِ إلى رحالِكم؟ فوالَّذي نفسي بيدِه، لو أنَّ النَّاسَ سلكوا شعبًا وسلكتِ الأنصارُ شعبًا، لسلكتُ شعبَ الأنصارِ، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الأنصارِ، اللَّهمَّ ارحمِ الأنصارَ، وأبناءَ الأنصارِ، وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ»، فبكى القومُ حتَّى أخضلوا لحاهُم(٤).

وقد دعا ديننا الحنيفُ إلى الإقرارِ بالجميلِ، وتوجيهِ الشكرِ لِمَن أسداهُ؛ حتى تسودَ العلاقاتُ الطيبةُ في المجتمعِ، وتتوطَّدَ أواصرُ المودةِ، فمِنْ حُسنِ أخلاقِ المسلمِ أنْ يظلَّ وفيًّا لكلِّ مَنْ أسدى إليه معروفًا، ولو كانَ بسيطًا، أمَّا عدمُ الاعترافِ بالجميلِ والتنكُّرُ لصاحبِه، فإنَّه يدلُّ على لؤمِ الطبعِ؛ إذ النفوسُ الكريمةُ لا تعرفُ الجحودَ ولا النكرانَ، بَلْ إنَّها على الدوامِ وفيَّةٌ معترفةٌ لأهلِ الفضلِ بفضلِهم(٥).

الاعترافُ بالجميلِ: هُوَ الإقرارُ بفضلِ مَنْ يَصدرُ مِنْهُ الفضلُ.

أتدبَّرُ وأستخلصُ:

أتدبرُ النصوصَ الشرعيةَ الآتيةَ، ثُمَّ أستخلصُ بعضَ صورِ الاعترافِ بالجميلِ:

١ قالَ تعالى: ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ﴾(البقرة:١٧٢).	شكرُ اللهِ تعالى.
٢ قالَ تعالى: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾(لقمان:١٥).	الإحسانُ للوالدينِ.
٣ قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾(البقرة:٢٣٧).	الثناءُ، والذكرُ الحسنُ، تقديرُ الزوجِ والزوجةِ.
٤ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ، فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ». أبو داود، السنن، رقم الحديث:٥١٠٩.	المكافأةُ، والدعاءُ لمن قدمَ معروفًا.

(١) أحمد، المسند، رقم الحديث: ١١٧٠٠.
(٢) البخاري، الصحيح، رقم الحديث: ٣٨١٨.
(٣) حُنين غزوة قاتلت في السنة الثامنة للهجرة.

www.omaneducportal.com

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

«يلتزمُ طلبةُ الصفِّ السّابعِ فيما بينهم بخُلُقِ الاعترافِ بالجميلِ؛ فيقرُّونَ بكلِّ معروفٍ يصدرُ مِنْ معلميهم أو زملائهم في الفصلِ».

١ تُبيِّنُ آثارَ التزامِ الطلبةِ بهذا الخُلُقِ مَعَ معلميهم وزملائِهم.

- تربية الطلبة على خُلُق الاعتراف بالجميل لذوي الفضل.
- يتضاعف احترام وتقدير الطلبة لمعلميهم وزملائهم.
- تقوية روابط المحبة تجاه معلميهم، وبعضهم بعضًا ونجاح علاقاتهم.
- الشعور بالسعادة والراحة.

.....

.....

٢ تُقدِّمُ بعضَ المقترحاتِ لنشرِ ثقافةِ هذا الخُلُقِ في بيئةِ المدرسةِ وخارجِها.

- عمل إذاعة مدرسية.
- توزيع مطويات لتوعية المجتمع بهذا الخلق.
- تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي.
- استغلال وقت الفراغ في المدرسة وخاصة فيما يتعلق بالاستفادة من حصص الاحتياط.

.....

.....

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وصوِّبْ ما تحتهُ خطٌ إذا كانَ خطأً:

م	العبارة	العلامة	التصويب
١	قالَ تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ (الرحمن:٦٠)، ترشدُنا الآيةُ الكريمةُ إلى الاعترافِ بالجميلِ لِمَنْ أسدى إلينا إحسانًا.	✓	
٢	دعائي لمعلمي بالخيرِ يُعَدُّ نكرانًا مِنّي لجميلِ صُنْعِهِ.		اعترافًا

ثانيًا: بيِّنْ أهميَّةَ الاعترافِ بالجميلِ.

يعد الاعتراف بالجميل خلقًا إسلاميًا عظيمًا يغرس قيمة الوفاء، وبه تسود العلاقات الطيبة في المجتمع وتتوطد أواصر المودة.

ثالثًا: «يرى بعضُ النّاسِ أنَّ الاعترافَ بالجميلِ منحصرٌ في الجانبِ الماديِّ فقط».

ما رأيكَ في فهمِهم هذا؟ مضمِّنًا إجابتَكَ أمثلةً.

يُعدُّ هذا الفهم خاطئًا، فالاعتراف بالجميل ليس محصورًا في الجانب المادي فقط، بل يشمل الجانب المعنوي كالشكر والثناء لمن قدّم لك معروفًا، أو الدعاء له أو إعانته في أمر ما.

كيفَ تعترفُ بجميلِ وطنِكَ؟

- حب الوطن والانتماء إليه، والاعتزاز به، وبتاريخه وتراثه.
- التفاني في خدمة الوطن والدفاع عنه.
- الإخلاص في العلم والعمل، وأداء الأمانة والوظيفة على أكمل وجه.
- المحافظة على مقدرات وخيرات البلد وعدم إهدارها أو إتلافها.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	أحرصُ على خدمةِ والديَّ وبرِّهما.	✓	○	○
٢	أُقِرُّ بفضلِ معلمي عليَّ.	✓	○	○
٣	أتذكرُ ما أسداهُ إليَّ صديقي من معروفٍ.	✓	○	○
٤	أقولُ لِمَنْ أسدى إليَّ معروفًا: «جزاكَ اللّهُ خيرًا».	○	○	○

www.omaneducportal.com